

وزارة المواصلات والاتصالات  
MINISTRY OF TRANSPORT  
AND COMMUNICATIONS



# دليل المسؤولية الأخلاقية في العالم الرقمي



# الاحترام

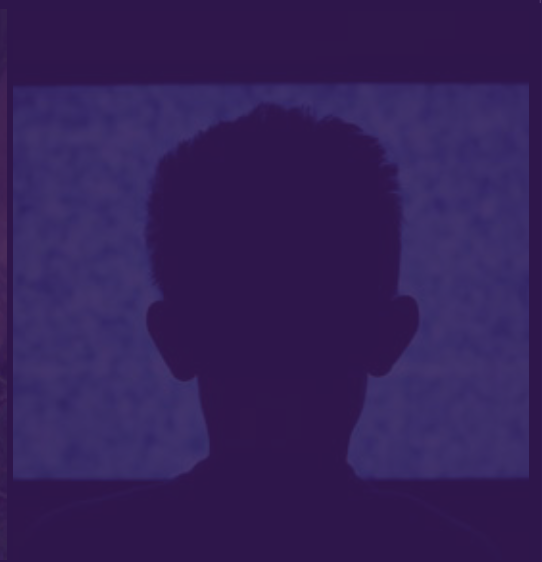
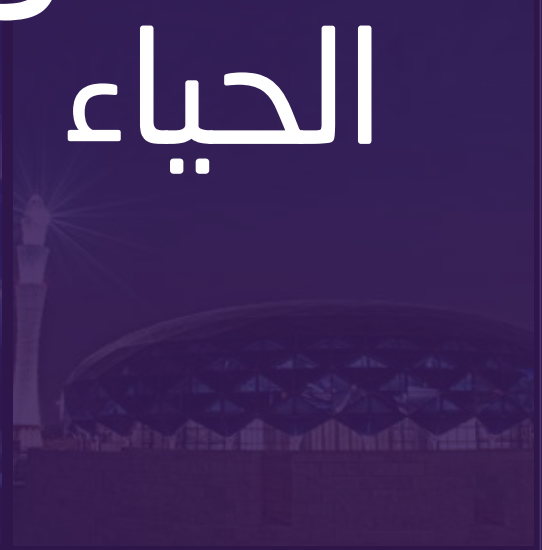
اللباقة الصبر المساواة

# الأمانة المسؤولية

النزاهة الصدق

# الخشوية النخوة

# الحياء الاستقامة



# المقدمة

وعقب ذلك تم تداول الأفكار في مناقشات الطاولة المستديرة في نوفمبر من عام 2015 مع الطلاب في مختلف الجامعات في قطر، قبل تجميعها في وثيقة أولية يمكن اختبارها في حلقات نقاشية رسمية.

ويستند هذا الميثاق إلى القيم الجمعية لمجتمعنا، ويقدم مقترحات عن كيفية التمسك بالقيم الأساسية أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد تم تصميمه ليساعد المعلمين وأولياء الأمور في مناقشة هذه القيم مع الأطفال والياfeعين، وهم يعدون العدة للملاحة عبر الفضاء الرقمي، والاستفادة من الفرص التي يقدمها وجودهم على شبكة الإنترنت. كما إنه يقدم لحظة ثمينة لاجتذاب الياfeعين للقيام بممارسات إيجابية عبر الإنترنت، كما يشجعهم على الاستخدام المسؤول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبالرغم من أن القصد من تطوير هذا الميثاق كان توعية وثقيف الياfeعين في قطر، إلا أن القيم الجمعية التي يمثلها تظل ضرورية للمشاركة في أي تفاعل مسؤول على الإنترنت في جميع المراحل العمرية.

لم يكن من الممكن صياغة هذا الميثاق بدون الأفكار القيمة والتجارب التي شاركها معنا العديد من الطلاب والمعلمين. وتود الوزارة أن تتقدم بالشكر لجميع المشاركين لتكرمهم بإعطاء جزء من وقتهم لمناقشة القيم التي يعتقدون بضرورتها للمشاركة المسؤولة في العالم الرقمي المتنامي.

نعيش كلنا في عالمين: الأول يفترش الرمال البراقة ويلتحف السماء الزرقاء، والثاني غني بالصور والألوان وفرص التواصل. وقد أصبحت حياتنا الآن في حالة انتقال مستمر بين هذين العالمين، حيث يقوم كل منا باستحداث شخصية افتراضية تمثل شخصيته الحقيقية. وكأمة مؤمنة بقيم العدالة والإحسان والحرية والمسؤولية ومكارم الأخلاق، فإنه يتعين علينا أن نتأكد من أن الصور والانطباعات الموجودة عنا على شبكة الإنترنت تمثلنا كما نحن حقاً وتعكس القيم التي نتمثلها ونؤمن بها في العالم الواقعي.

إن أغلب تواصلنا اليوم يتم على شبكة الإنترنت من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتوفر لنا هذه التكنولوجيا إمكانية تبادل الأفكار مع أشخاص في جميع أنحاء العالم، وفي ذات الوقت الوصول إلى حجم هائل من المعلومات عن موضوعات لحدود لها. إن فهمنا وإدراكنا أن كل منا يتقاسم مع الآخرين مسؤولية استخدام هذه التكنولوجيا وهذه المعلومات للتواصل بطريقة أخلاقية، هو جزء من طبيعة وسمات المواطنة الرقمية المسؤولة.

لقد قامت الوزارة بتطوير هذا الميثاق لتشجيع الشباب القطري على التمسك بأهداف السلوك الأخلاقي والمسؤول على شبكة الإنترنت. والقيم التي يتضمنها هذا الميثاق هي: الاحترام، والاستقامة والمسؤولية. وتلعب هذه القيم الأساسية الثلاث دوراً مركزياً في تشجيع وتعزيز التفاعل الإيجابي في عالم يتزايد تحوله نحو الرقمية باضطراد.

وقد تبلورت هذه القيم الأساسية الثلاث من سلسلة من مناقشات الطاولة المستديرة والتي جمعت مشاركين من مختلف الجهات في قطر من أصحاب التأهيل والخبرة في مجالات: الأخلاقيات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

# القيم الأساسية للسلوك المسؤول على الإنترنت



المسؤولية



الاستقامة



الاحترام

# الاحترام



## المساواة

- ليس هناك شخص أفضل أو أعلى قيمة من غيره:
- عامل جميع الناس بذات المستوى من الاحترام و التقدير.
- كن نصيراً لحقوق الإنسان.

## اللباقة

- إبداء اللطف والتعاطف في سلوكك وتوجهاتك نحو الآخرين :
- احترم آراء وخصوصية وممتلكات الآخرين .
- امنح جميع المستخدمين الفرصة للتعبير عن آرائهم.

## الصبر

- أن تكون متسامحاً ومتفهماً حيال التأخير والرؤى المتنوعة :
- أمعن التفكير قبل أن تتصرف.
- لا يمكنك استعجال فهم الناس.

إن تفاعلاتنا هي التي تنمي إنسانيتنا. ويتعين علينا أن نتصرف باستمرار على نحو ملتزم بأخلاقنا وشرفنا وذلك من خلال المشاركة في السلوكيات الإيجابية التي تعكس مبادئنا وقيمنا. إن سلوكنا على الإنترنت يفصح عن حقيقة رؤيتنا لأنفسنا ومدى تمسكنا بالمساواة ودماثة الخلق والصبر. إننا نثار من أجل الحفاظ على احترامنا لأنفسنا بينما نحافظ على احترامنا للآخرين من أفراد المجتمع. وكجزء من مجتمع الإنترنت، فإننا لسنا على الإطلاق، وبأي صورة من الصور، أكثر أو أقل قيمة من الأفراد الآخرين، كما أننا نتوقع من الآخرين أن يبادلونا ذات المستوى من الاحترام والتعظيم الذي نمنحهم إياه. ويجب على الأشخاص الذين تتعامل معهم على الإنترنت ألا يضغطوا علينا لنشر أي شيء، كما أن لدينا الحق في أن نأخذ الزمن الكافي لاتخاذ قراراتنا بعد دراسة وتمحيص.

## عامل جميع الناس بذات المستوى من الاحترام والتقدير

من الضروري أن نتذكر، عند الدخول في مناقشات فكرية على الإنترنت، أن لجميع الناس الحق في تبني أفكارهم وآرائهم الخاصة، ويجب ألا يعطى أي رأي لأي شخص وزناً أعلى من آراء الآخرين. وبالقدر نفسه الذي تحترم به آراء الآخرين، فإنه يحق لك أن تتوقع مستوى مماثل من التقدير في مقابل ذلك، كما أن لك الحق في إنهاء الاتصال بأي أشخاص على الإنترنت يعتبرونك في مستوى أدنى منهم.

## كن نصيراً لحقوق الإنسان

هناك قضايا وأحداث في عالمنا المعاصر تشكل إهداراً لحقوق الإنسان الأساسية وللمساواة. إنه من مسؤوليتنا بوصفنا مواطنين عالميين رفع الوعي بتلك القضايا. ويمكننا استخدام نفاذنا للإنترنت للدفاع عن حقوق الإنسان بالحديث عن القضايا الاجتماعية والتي تسلط الضوء على تلك الحقوق وترفع الوعي بها. كما أننا أيضاً نعطي صوتنا لمن لا صوت لهم من المضطهدين وضحايا التمييز.



## احترم آراء وخصوصية وممتلكات الآخرين

إن احترام الآخرين على الشبكة هو جزء ضروري من استخدام الإنترنت. إن الإنترنت تستخدم من قبل أشخاص ذوي خلفيات ونشآت اجتماعية مختلفة ومتنوعة، بمعنى أنهم في الغالب يمتلكون أنماط تفكير مختلفة. إن علينا أن نحترم الآخرين ونظرتهم للعالم. كما يتوجب علينا أيضاً احترام خصوصية وممتلكات الآخرين بعدم نشرها وتداولها دون موافقتهم على ذلك. وفي حالة حصولنا على تلك الموافقة لمشاركة وتداول معلوماتهم، فإن علينا التقيد بمعاييرهم ومواصفاتهم وأفضلياتهم.

## امنح جميع المستخدمين الفرصة للتعبير عن آرائهم

توفر الإنترنت لكل فرد الفرصة لعرض آرائه، إن علينا أن نكن التقدير والاحترام لجميع أعضاء مجتمع الإنترنت، فكل فرد الحق في مشاركة وعرض آرائه دون خوف من التعرض للإزدراء. وإذا قام شخص بنشر محتوى ضار يتضارب مع مبادئنا وميثاق أخلاقياتنا، فإن علينا أن نبلغ عنه بدلاً من التعرض له.



## أمعن التفكير قبل أن تتصرف

قد نرى في بعض الأحيان أشياء على الإنترنت تدعونا إلى ردة فعل سلبية، إلا أننا يجب أن نفكر بالنتائج التي قد تحدث في حال الرد بطريقة تؤذي أو تسيء للآخرين، فردود أفعالنا، إيجابية كانت أم سلبية، تؤثر على علاقاتنا مع أصدقائنا وأسرتنا وزملائنا. لذا فإن أخذ الوقت الكافي لتجميع أفكارنا يمكن أن يساهم في منع النتائج السلبية، ومن الضروري أن نتذكر بأننا لسنا ملزمين بالرد على الفور.

## لا يمكنك استعجال فهم الناس

يعد الصبر تجاه الآخرين علامة فارقة للشخصية. وبالنظر إلى كيفية مواجهتنا للعديد من الآراء ووجهات النظر المتنوعة، فإنه يجب علينا التحلي بالصبر مع الأشخاص الذين لا يفهمون تماماً مقاصدنا أو لم يصادفوا من قبل مثل عقلياتنا. إن علينا أخذ الوقت لنشرح لهم ما نفكر فيه، ويتعين علينا ألا نتوقع منهم الالتزام بطريقة تفكيرنا. كما أنه وفي حالة قيام الآخرين بتوفير الوقت لشرح آرائهم لنا، فإنه ينبغي علينا بالمقابل أن نتحلى بالصبر معهم ومحاولة فهم وجهات نظرهم.





# الاستقامة



## الأمانة

الاستقامة والصدق تجاه الآخرين:

- كن أميناً جديراً بالثقة ومتفهماً عند استخدام الإنترنت.
- اعمل على إيجاد بيئة آمنة وخالية من الأذى.

## الصدق

كن صادقاً ومستقيماً في كل معاملاتك على الإنترنت:

- كن صادقاً مع نفسك دوماً في كافة معاملاتك عبر الإنترنت.
- تحلّ بالاستقامة وحسن الخلق.

## النزاهة

قل الحقيقة كاملة غير منقوصة، وكن نزيهاً خلوقاً، وتمسك بمستوى رفيع من الخلق:

- علينا الابتعاد عن الزهو بأنفسنا، أو إعطاء التفاخر قيمة أكثر من علاقاتنا وشخصيتنا.
- لا يمكنك استعجال فهم الناس.

ينبغي علينا على الدوام التحلي بالصدق وبالاستقامة، والاهتداء ببوصلة أخلاقية قوية، ومن المهم أن نتصرف بطريقة أخلاقية حتى نضمن أن تجربتنا على الشبكة ستكون إيجابية وبناءة. ويتعين على سلوكنا على الإنترنت أن يشجع على تقاسم المعلومات الدقيقة والموثوقة حيث أن تحرينا الصدق فيما ندلي به من بيانات وما نمارسه من تفاعلات هو أمر جوهري في حياتنا الحقيقية و في اتصالاتنا الرقمية. ويجب على جميع أعضاء مجتمع الإنترنت بذل قصارى جهدهم للتمسك بالصدق والاستقامة فيما يتعلق بتعريفهم لأنفسهم وتوضيهم لمقاصدهم. إننا نتوقع مستوى معيناً من التهذيب وحسن الخلق من الآخرين.

## كن أميناً جديراً بالثقة ومتفهماً عند استخدام الإنترنت

إن أصول التعامل عبر الإنترنت تشبه بدرجة كبيرة أصول التعامل في الحياة الواقعية، فإذا كنا نريد من الآخرين أن يثقوا بنا وأن يحترمونا، فلا بد أن نجسد تلك الرغبة من خلال تصرفاتنا عبر الإنترنت. لذا يجب علينا تجنب الإدلاء بأي أحاديث غير صادقة أو غير محترمة أو خبيثة عند النقاش مع الآخرين عبر الإنترنت، وفي حال حاول الآخرون انتهاج هذا الأسلوب معنا، فإننا نمتلك الحق في إنهاء كافة الاتصالات معهم.

## اعمل على إيجاد بيئة آمنة وخالية من الأذى

بصفتنا أعضاء في مجتمع الإنترنت، فإنه يتوجب علينا ضمان عدم إساءة أنشطتنا على الإنترنت للآخرين أو التسبب بشعورهم بعدم الأمان. كما يجب علينا أيضاً التدخل لحماية الذين يساء إليهم عبر الإنترنت. وفي حال شاهدنا ما يؤذي أو يسيء للآخرين عبر الإنترنت، فإن مسؤوليتنا الاجتماعية تملينا بالإبلاغ عن ذلك أو إزالته. إن جميع مستخدمي الإنترنت مسؤولون عن أفعالهم، كما أنهم مسؤولون عن مساعدة الآخرين والتخفيف من الآثار السلبية لأفعال المستخدمين الآخرين قدر الإمكان.



## كن صادقاً مع نفسك دوماً في كافة علاقاتك عبر الإنترنت

يُنظر إلى الإنترنت كأنما هي حجاب حاجز بيننا وبين أولئك الذين يقومون بالاطلاع على المحتوى الخاص بنا، وكذلك أولئك الذين نختار الحديث معهم عبر الإنترنت. ولعل هذا يفرينا باتخاذ مواقف وسلوكيات تعكس شخصيات أخرى أكثر مما تعكس أخلاقياتنا في الواقع. غير أنه من الضرورة بمكان تذكر أن لكل واحد منا شخصية فريدة ومختلفة من شأنها أن تجعل التفاعل بيننا، عبر الإنترنت وعلى أرض الواقع، أكثر جاذبية وتميزاً، لذلك كن أصيلاً وصادقاً مع نفسك وشجع الآخرين على فعل ذلك أيضاً.

## تحلّ بالاستقامة وحسن الخلق

إن الاستقامة هو أمر في غاية الأهمية لأي فرد ليصبح عضواً مسؤولاً في مجتمع الإنترنت، ذلك أننا نعرف المخاطر الناجمة عن الممارسات غير الشريفة خارج عالم الإنترنت، وغير أننا في الكثير من الأحيان نظن أن الممارسات غير الشريفة مقبولة على الإنترنت، لأننا لا نتفاعل مع بعضنا البعض مباشرة وجهاً لوجه. ولكن، في حقيقة الأمر، فإنه يمكن تتبع أنشطتنا على الإنترنت والوصول إلينا حتى لو ظننا أننا نخفي هويتنا. وإذا تلفظ أحدنا بأكاذيب أو قمنا بنشر معلومات زائفة حول أنفسنا أو غيرنا، فقد يكون لذلك عواقب سلبية على أرض الواقع، كما أن نسبة أعمال الآخرين لنا واعتبارها عملاً من إنجازنا يعد هو الآخر شكلاً آخر من أشكال عدم الأمانة. نحن بالطبع لا نرغب في التورط في أمور منافية للأخلاق وربما أيضاً غير قانونية في الحياة الواقعية، ولذلك ينبغي علينا أيضاً تفادي مثل هذه السلوكيات على شبكة الإنترنت.



## علينا الابتعاد عن الزهو بأنفسنا، أو إعطاء التفاخر قيمة أكثر من علاقاتنا وشخصيتنا

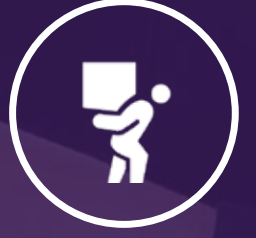
بوصفنا بشراً عاديين، فجميعنا خطأون وجميعنا لنا زلاتنا، ولا حرج في الاعتراف بأخطائنا أو الاعتذار عندما نتصرف على نحو غير لائق ونتسبب بالمضايقات أو الإزعاج للآخرين، حري بنا أيضاً توقع المستوى نفسه من الاستقامة من الآخرين، فإذا عبر أحدنا عن انزعاجه من أمر ما، وجب على الآخرين التماس العذر عما بدر عنهم.

## يجب أن نعطي كلامنا وزناً وقيمة عالية، وأن نصدق القول بالعمل

في أثناء تفاعلنا مع الآخرين على أرض الواقع، إذا كان علينا تقديم وعود أو قطع عهود على أنفسنا، فلا بد لنا من الوفاء بها، وإلا فإننا سنسيء لأنفسنا ونترك انطباعات سيئة لدى الآخرين ونفقد ثقتهم. الأمر ذاته ينطبق على التواصل عبر الإنترنت، إذ من المفترض أن يحافظ كل منا على وعوده وفعل ما يقوله، وبذات القدر، إذا قطع أحدهم وعداً لنا، حَقَّ لنا متابعتة حتى يفي بوعوده أو أن نسحب ثقتنا منه إذا كان هناك سبب كاف لسحب الثقة.



# المسؤولية



## النخوة

- أن نؤمن بقيمة أنفسنا، وأن نعكس خلقاً رقيقاً ومبادئ متينة في التعامل مع الآخرين:
- أن نحترم أنفسنا داخل وخارج عالم الإنترنت على حد سواء.
- أن نمثل أوطاننا وثقافتنا وقيمنا باحترام.

## الحياء

- أن نتصرف بطريقة تتحاشى عدم اللياقة أو الابتذال:
- إننا نملك الحق في الحفاظ على بعض الأشياء لأنفسنا.
- يجب علينا التحلي بقدر معين من التواضع.

## الخصوصية

- إدراك الخط الفاصل بين خصوصياتنا وما يمكن أن نشاركه مع الآخرين:
- أن نكون حذرين وكتومين بشأن خصوصيتنا على الإنترنت.
- أن نتفطن لما ننشره.

يلعب سلوكنا دوراً بارزاً في تطوير طاقتنا العاطفية، بما في ذلك قدرتنا على التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا. إننا نبذل قصارى ما في وسعنا للتعرف بطريقة تعكس انضباطنا الذاتي وتحترم أعضاء مجتمعنا. ولكي نعكس قيمنا الخاصة، ينبغي أن يجسد سلوكنا على الإنترنت سلوكنا في الحياة الواقعية، وأن يكون مرآة له، بمعنى أن هناك أشياء معينة ينبغي الحفاظ على خصوصيتها وإبقائها بعيداً عن عيون الآخرين. إننا نتوقع أن يحترم الآخرون خياراتنا وألا يضغطوا علينا لنشاركهم المعلومات. وبذات المستوى، فإننا لا نضغط على الآخرين أو نتقد خياراتهم.

## نحترم أنفسنا داخل وخارج عالم الإنترنت على حد سواء

لا بد لنا من العمل على تقديم أنفسنا بطريقة تكفل لنا أن نحظى بالاحترام في عيون الآخرين في حياتنا اليومية، فاحترامنا لذاتنا أمر غاية في الأهمية لسمعتنا ولحياتنا الشخصية ولدورنا وسط المجتمع، ومن هنا فإن سلوكياتنا على مواقع الإنترنت تعكس سلوكياتنا في الحياة الواقعية، لذا ينبغي علينا الالتزام بالقيم والأخلاقيات عينها، فما ننشره على مختلف صفحات الشبكة والعلاقات التي نؤسسها عبر الإنترنت ما هي إلا انعكاس مباشر لشخصنا وقيمنا، ولذلك فإن التحلي بالثقة والروح البناءة ضمن مختلف الأوساط المجتمعية على شبكة الإنترنت سيساعدنا على تحقيق فائدة أكبر منه.

## تمثيل أوطاننا وثقافاتنا وقيمنا باحترام

ينبغي علينا تفادي الحديث بطريقة سلبية عن ديارنا ومجتمعنا، أو وطننا أو القيم المغروسة فيه، لأن هذا سيؤثر سلباً على مفاهيم الآخرين ويدفعهم إلى وضعنا ضمن قوالب نمطية، وبالتالي فإن مسؤوليتنا المجتمعية تحتم علينا النظر بعين الاحترام تجاه وطننا. إن الطريقة التي نتحدث بها عن أنفسنا وبلدنا وثقافتنا عبر الإنترنت ستساهم في تكوين الانطباعات حولنا وحول مجتمعنا في أذهان الآخرين، ولذلك يجب علينا بذل أقصى ما في وسعنا لتكون هذه الانطباعات إيجابية.



## إننا نملك الحق في الحفاظ على بعض الأشياء لأنفسنا

نحن لسنا ملزمين بتقاسم أي معلومات تخصنا أو تخص أسرنا أو تتعلق بأي موضوع آخر، وبحكم كوننا مواطنين رقميين، فإن بوسعنا أن نقرر لأنفسنا المعلومات التي يمكن إطلاع الجميع عليها عبر الإنترنت والمعلومات التي ينبغي أن تظل خاصة، وكما هو الحال في حياتنا الواقعية، نظل نحن المسؤولون عن معلوماتنا وعلاقاتنا الخاصة، وينبغي علينا أيضاً احترام قرارات الأفراد الآخرين فيما يختارون تقاسمه من معلومات وما يفضلون الإبقاء عليه لأنفسهم.

## يجب علينا التحلي بقدر معين من التواضع

كونك مواطن رقمي محترم ومسؤول يحتم عليك أن تكون متواضعاً وبسيطاً. ينبغي عليك تجنب السعي وراء المديح المفرط أو المبالغة في التقدير، بل اكتف بأن تكون راضياً عما تفعله وابتعد عن المباهاة والمفاخرة، وتجنب الأفراد الذين لا هم لهم سوى التفاخر، ولكن احرص على إظهار الاحترام والتقدير للأفراد الذين يستحقون ذلك.



## أن نكون حذرين وكتومين بشأن خصوصيتنا على الإنترنت

يأخذ تداولنا لمعلوماتنا الشخصية عبر الإنترنت سبباً عدة، ففي بعض الأحيان يحدث ذلك ونحن مدركون لهذه الحقيقة، كالتسجيل في حساب معين عبر الإنترنت - ولكننا في أوقات أخرى قد لا نعلم أن هناك عملية جمع لمعلوماتنا - كبيانات موقعك أثناء استخدام الجوال مثلاً، لذلك ينبغي علينا توخي الحذر وأن ندرك أن معلوماتنا تجمع كلما كنا على الإنترنت، ومتى ما تسربت المعلومات عبر الإنترنت أو العالم الرقمي فإنه يصبح من المستحيل تقريباً استعادتها. حذار من التلؤ في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية نفسك.

## أن نتفطن لما ننشره

علينا دوماً تذكر أن المعلومات التي ننشرها قد تصبح متاحة للجميع بصرف النظر عن إعدادات الخصوصية، بناءً على ذلك، يجب علينا التنبه إلى ضرورة ممارسة الحذر وضبط النفس عند النشر، سواء كان المنشور صورة أو نصاً أو حتى عند إعادة نشر معلومات خاصة بأفراد آخرين. إن إدراكنا بأنه ما إن يدخل أي شيء إلى نطاق شبكة الإنترنت حتى يفدو من المستحيل تقريباً إزالته. يشكل أداة رقابة جيدة على ما نود تقاسمه. ويتعين علينا توفير الحماية اللازمة لمعلوماتنا الشخصية، كالعناوين وأرقام بطاقات الائتمان وكلمات المرور... إلخ، وأن نحدد طبيعة ما ننشره عبر الإنترنت بحيث يقتصر النشر على المعلومات التي نرغب بمشاركتها مع الآخرين دون غيرها.





